

الحزب الشيوعي الموحد

مع الانشقاق الأبرز في الحزب الشيوعي السوري عام 1986، عقدت جماعة خالد بكداش مؤتمرها في أواسط تموز 1986 المسمى المؤتمر السادس، فأعلن البكداشيون أن (63%) من المندوبين المنتخبين قد حضروا المؤتمر أي (85%) من أعضاء الحزب، بالمقابل عقدت جماعة يوسف الفيصل مؤتمرها في 30 كانون الثاني 1987، وسمته أيضاً المؤتمر السادس، وأعلن الفيصل أن (60%) من المندوبين المنتخبين قد حضروه، وبالتالي فإن كل طرف أعلن أنه يحظى بالشرعية من الكادر الشيوعي، وبالمحصلة نال الحزبان الشرعية، وبقياً معاً في الجبهة الوطنية التقدمية بقيادة حزب البعث ويراسه اليوم حنين نمر.

وقد أكدت جماعة الفيصل رغبتها بالانفتاح على المجموعات الشيوعية الأخرى منذ الانقسام، فانفتح تنظيمها على عدة مجموعات لها آراؤها المتباينة حول القضايا العربية، فاندمج في الحزب أثناء المؤتمر السادس 1987 الذي سمي بالمؤتمر التوحيدي عدة جماعات اختلفت سابقاً في إطار الحزب: جماعة يوسف الفيصل، الثلاثي جماعة يوسف نمر (اتحاد الشيوعيين) التي انسحبت من الحزب الشيوعي (المكتب السياسي) بعد المؤتمر الخامس 1978، وتلقى المؤتمر رسائل تأييد من قادة مؤسسين للحزب مثل رشاد عيسى ونجاة قصاب حسن ووجه الحزب الشيوعي اللبناني للمؤتمر تحية تأييد.

تبادلت الأحزاب الشيوعية الثلاثة: بكداش، مراد، الفيصل الرسائل بغرض التوحيد، لكن الفريقين الأخيرين فشلا في جذب جماعة بكداش إلى الوحدة، فعقد المؤتمر السابع التوحيدي عام 1991 وانضم مراد يوسف إلى الفيصل.

وهكذا اجتمع الثلاثي دانيال نعمة، إبراهيم بكري، ظهير عبد الصمد الذين كانوا يوماً مع رياض الترك ضد يوسف الفيصل وبكداش، واجتمع يوسف نمر الذي كان مع رياض الترك ضد الثلاثي والفيصل وبكداش، واجتمع مراد يوسف الذي كان ضد الفيصل وبكداش، إضافة لجماعة بدر الدين السباعي التي كانت ضد الجميع، اجتمعوا معاً وخرج يوسف الفيصل بصفته الأمين العام لهذا الحزب الموحد، ومنذ 2007 يمثل حنين نمر هذا الحزب في اجتماعات الجبهة الوطنية التقدمية.